اتّخاذ السّنّة النّبويّة - إلى جانب القرآن الكريم-
أساساً لشؤون الحياة والحكم
في المملكة العربية السعودية

د/ عبد الرحيم بن محمد المغذّوي

المقدمة

إنّ الحمـد للـه نحمـده، ونسـتعينه، ونسـتغفره، ونسـتهديه، ونعـوذ بـالله مـن شـرور أنفسـنا ومـن سيئات أعمالنا، مَن يهده اللـه فلا مضـلّ لـه، ومـن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله [illegible] (رواه [illegible]).

[illegible] (رواه [illegible]).

[illegible] (رواه [illegible]).

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]:

[illegible]: [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

المطلب الأول: التعريف بالسنة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي

المطلب الثالث: ضرورة تحكيم السنة النبوية في سائر شؤون الحياة والحكم.

المبحث الثاني: مظاهر اهتمام المملكة العربيـة السعودية بالسنة النبوية في شؤون الحكم.

ويتضمن عشرة مطالب:

المطلب الأول: قراءة تحليلية مبسطة للنظام الأساسي للحكم في المملكة ودلالاته الكبرى.

المطلب الثاني: تأسيس النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية على هدي الكتاب والسنة وتضمينه المواد الدالة على ذلك.

المطلب الثالث: توقير أولي الأمر في المملكة العربية السعودية للسنة النبوية وتعظيمهم لها والإشادة بها.

المطلب الرابع: اهتمام أولي الأمر في المملكة بعلماء السنة وتقريبهم واحترامهم وإنزالهم المنـزلة اللائقة بهم.

المطلب الخامس: قيام مجلس الشورى في المملكة، وتحديث نظامه وأجهزته تطبيقاً للسنة.

المطلب السادس: تأكيد النظام الأساسي للحكم في المملكة على رعاية حقوق الإنسان والعناية بها تطبيقاً لتوجيه السنة.

المطلب السابع: احتفاء النظام الأساسي للحكم في المملكة ببيان الحقوق والواجبات بين الحاكم والمحكوم.

المطلب الثامن: عناية النظام الأساسي للحكم في المملكة بإيضاح أهمية الأمن وضرورته للحياة اتساقاً مع دعوة السنة.

المطلب التاسع: صبغ أجهزة الدولة العامة بالسنة النبوية وتفعيلها في خدمة المجتمع السعودي.

المطلب العاشر: عدم سماح المملكة العربية السعودية بقيام تجمّعات وأحزاب سياسية استجابة لهدي السنة النبوية.

المبحث الثالث: مظاهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالسنة النبوية في شؤون الحياة.

ويتضمن عشرة مطالب:

المطلب الأول: ابتناء التعليم على ضوء السنة النبوية وتخصيص مواد تعنى بها.

المطلب الثاني: إنشاء ودعم الكليات والأقسام العلمية الخاصة بالسنة النبوية.

المطلب الثالث: إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

المطلب الرابع: الدروس العلمية في الحرمين الشريفين وفي غيرها من المساجد والميادين التوعوية الأخرى.

المطلب الخامس: تحكيم السنة في المحاكم والهيئات الشرعية المتعددة، وتوثيق العقود والوثائق المتنوّعة على ضوئها.

المطلب السادس: دعم أجهزة الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحقيقاً للسنة وقمعاً للبدعة.

المطلب السابع: طبع ونشر المصنفات والكتب الخاصة بالسنة النبوية.

المطلب الثامن: استحداث جائزة عالمية خاصّة بالسنة النبوية.

المطلب التاسع: حظر الأعمال والعقائد والأفكار المناهضة للسنّة النبويّة وحماية المجتمع السعودي منها.

المطلب العاشر: تطويع وسائل الإعلام لخدمة السنة النبوية.

الخاتمة، وتتضمن نتائج البحث وتوصياته.

ملحق البحث [النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية]

الفهارس.

المبحث الأول: المدخل إلى السنّة النبوية، وضرورة تحكيمها وتطبيقها في شؤون الحياة والحكم

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالسنة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي.

المطلب الثالث: ضرورة تحكيم السنة النبوية في سائر شؤون الحياة والحكم.

المطلب الأول: التعريف بالسنة لغة واصطلاحاً

أولاً: التعريف بالسنة لغةً

يقول ابن فارس:((السِّين والنون أصلٌ واحد مطرد، وهو جريان الشيء واطِّراده في سهولة، والأصل قولهم: سَنَنْتُ الماءَ على وجهي أَسُنُّه سَنّاً، إذا أرسلتَه إرسالاً، ثم اشتقّ منه رجلٌ مسنون الوجه، كأنّ اللحم قد سُنَّ على وجهه. ومما اشتُقّ منه السُّنَّة، وهي السِّيرة، وسُنَّة الرسول [illegible]

---

[1] () معجم مقاييس اللغة لابن فارس (3/60) (مادة: سنن).

[2] () الصحاح للجوهري (5/2138) (مادة: سنن).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (([illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

أنزل الله تعالى القرآن الكريم علـى نـبيه ورسـوله محمـد ﷺ ليكـون للنـاس هدايـةً فـي جميـع شـؤون الحيـاة الخاصّـة والعامّـة، وليـبيّن لهـم مـا ينفعهـم ويرجون خيره في دنياهم وأخراهم، قال تعالى: ﷺ [illegible] (إبراهيم:1).

وقال سبحانه: [illegible] (النحل: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible][1].

[1] () انظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، د. مصطفى السباعي ص (49).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] () رواه أبو داود في سننه (5/12) كتاب السنة، باب في لزوم السنة، رقم الحديث (4605)، ورواه الترمـذي في سننه (5/37) كتاب العلـم، باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي [illegible] ([illegible]) [illegible] : [illegible] .

[2] () رواه أبو داود في سننه (5/10) كتاب السنة، باب في لزوم السنة، رقم (4604)، ورواه الترمذي في سننه (5/38) كتاب العلم، باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي [illegible] ([illegible]) [illegible] : [illegible] .

[3] () رواه أبو داود في سننه (5/13) كتاب السنة، باب في لزوم السنة، رقم (4607)، ورواه الترمذي في سننه (5/44) كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم الحديث (2676)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[illegible]

[illegible]: [illegible]: (([illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]: (([illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible] (1) [illegible] (1) [illegible] (1)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[1] () انظر: الأنظمة السعودية الأساسية ص (14).

[illegible]

[illegible] (1/13).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المطلـب الثـاني: إنشـاء ودعـم الكليـات والأقسام العلمية الخاصة بالسنة النبوية.

المطلب الثالث: إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

المطلب الرابع: الدروس العلمية في الحرمين الشريفين وفي غيرها من المساجد وميادين التوعية الأخرى.

المطلب الخامس: تحكيم السنة في المحاكم والهيئات والمجالس الشرعية المتعددة، وتوثيق العقود والوثائق المتنوّعة على ضوئها.

المطلب السادس: دعم أجهزة الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحقيقاً للسنة وقمعاً للبدعة.

المطلب السابع: طبع ونشر المصنفات والكتب الخاصة بالسنة النبوية.

المطلب الثامن: استحداث جائزة عالمية خاصّة بالسنة النبوية.

المطلب التاسع: حظر الأعمال والعقائد والأفكار المناهضة للسنّة النبويّة وحماية المجتمع السعودي منها.

المطلب العاشر: تطويع وسائل الإعلام لخدمة السنة النبوية.

المطلب الأول: ابتناء التعليم على ضوء السنة النبوية وتخصيص مواد تعنى بها

لتعليم النشء وتربيته أهميته خاصّة، حتى يشبّ على التمسّك بالعقيدة الإسلامية، والعلم بالأحكام الشرعية، والمعرفة بالحقوق والواجبات الفردية والاجتماعية، إضافة إلى ما يكتسبه من علوم ومعارف وفنون ومهارات متنوّعة، وهذا امتثال لقوله تعالى: [illegible] [1] [illegible] [2].

---

[1] () صحيح البخاري (1/42)، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، رقم (71).

[2] () سنن ابن ماجه (1/80) المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقم (224)، وقال الشيخ الألباني: صحيح، انظر: صحيح سنن ابن ماجه (1/44)، رقم (183).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].

[illegible]:

- [illegible].
- [illegible][1].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].

[illegible].

[illegible] ([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [

- [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

- [illegible].
- [illegible].
- [illegible] (illegible).
- [illegible].

[illegible]:

- [illegible].
- [illegible].
- [illegible][1].

[illegible]

[illegible]

---

[1] () انظر الكتب التالية:
الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص (199-200).
الدعوة إلى الله في عهد خادم الحرمين الشريفين...د. عبد الرحيم محمد المغذوي ص (70).
أضواء على مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ص (8).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] () الأصول العلمية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ...د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي ص (495) وما بعدها.

[2] () الأنظمة السعودية الأساسية ص (19).

[3] () انظر: جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة السنة وعلومها، د. أحمد الباتلي ص (49).

[illegible]

[illegible] – [illegible] –.

[illegible] – [illegible]

[illegible] – [illegible] –

[illegible] – [illegible]:[illegible]. [illegible]

[illegible] – [illegible]

[illegible] – [illegible] ((illegible)) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] – [illegible] – [illegible] –.

[illegible] – [illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible]:

- [illegible].

- [illegible].

- [illegible].

- [illegible].

- [illegible].

- [illegible].

- [illegible].

- [illegible].

- [illegible].

[illegible][1]:

- [illegible] – [illegible] -.

- [illegible] [illegible].

- [illegible] [illegible].

- [illegible] [illegible].

- [illegible] [illegible].

- [illegible] [illegible].

- [illegible] [illegible].

- [illegible] [illegible].

[1] () انظر: نظام الجائزة والنشرة الخاصة بالجائزة الصادرة عن أمانة الجائزة في 15/9/1423هـ.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible] (1,000) [illegible]
- [illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible] – [illegible] -.

- [illegible]

[illegible] – [illegible] -[illegible] [illegible]:

- [illegible]

[illegible]:

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثانياً: توصيات البحث

يوصي الباحث في نهاية البحث ببعض التوصيات التالية:

1- زيادة العناية بالسنة النبوية في جميع مراحل التعليم المختلفة.

2- تضمين المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة موضوعات من السنة وتوجيهاتها الكريمة في الحفاظ على مقوّمات حياة الفرد والمجتمع الدينية والدنيوية المتنوعة.

3- زيادة العناية بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بصفتها أول كلية متخصصة في هذا النوع من الدراسات من حيث تنويع الأقسام العلمية، وزيادة مبانيها وتزويدها بكل ما تحتاج إليه من مستلزمات لتستوعب العديد من أبناء العالم الإسلامي.

4- اقتراح إنشاء دبلوم عالٍ متخصص في السنة وعلومها، ويكون مقرّه كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية.

5- زيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالسنة النبوية في بقية الأقسام والكليات في الجامعات

السعودية، وتوجيه دراسات الطلاب العليا توجيهاً مناسباً يحقق الفائدة العلمية والعملية للمجتمع.

6- الاهتمام بمعالجة قضايا المجتمع ومشكلاته المعاصرة من خلال توجيهات السنة النبوية، وحفز الباحثين على تلمّس ذلك ومعالجته المعالجة العلمية الصائبة.

7- التوصية بزيادة الاهتمام بمركز السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية من حيث طبيعة عمله وجهوده وآليات تنفيذ ذلك مع تزويده بكل ما يحتاج إليه من إمكانات ليقوم بأداء وظائفه على الوجه اللائق.

8- اقتراح إنشاء مجلة علمية متخصصة جامعة للسنة وعلومها وآدابها وتوجيهاتها للفرد والمجتمع، تتبناها إحدى الجامعات أو الكليات أو المراكز المتخصصة، وتقرّب إلى الجمهور.

9- يقترح الباحث تأسيس موقع عالمي على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) يكون خاصّاً بالسنة النبوية نشراً ودعوة لها وتعريفاً بعلومها وكنوزها ودفاعاً عنها.

10- يقترح الباحث عقد العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية التي تعنى بسنة المصطفى [illegible].

[illegible]- [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]).

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]).

[illegible]: [illegible] (illegible]

[illegible]- [illegible]

[illegible] (illegible]).

[illegible]: [illegible]

[illegible]- [illegible]

[illegible]).

[illegible]: [illegible] (illegible]

[illegible]-[illegible]

[illegible]).

[illegible] (illegible]

[illegible]- [illegible]

[illegible] (illegible]).

[illegible]- [illegible]

[illegible]).

[illegible] (illegible]) [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] (illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible]

[illegible]- [illegible]

[illegible]).

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]- [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

- [illegible]
  [illegible] (([illegible]: [illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]).
- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] (illegible).

illegible: [illegible] illegible illegible illegible

[illegible]).

[illegible] (

[illegible]- [illegible]

[illegible]).

[illegible] (

[illegible]- [illegible] [illegible]

[illegible]).

[illegible] [illegible] (

[illegible]- [illegible]

[illegible]).

[illegible] [illegible] [illegible] (

[illegible]- [illegible]

[illegible]).

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

المقدمة.....2

أولاً: موضوع البحث.....2

ثانياً: أهميّة البحث.....2

ثالثاً: تساؤلات البحث.....3

رابعاً: أهداف البحث.....3

خامساً: حدود البحث.....4

سادساً: منهج البحث.....4

سابعاً: خطة البحث.....4

المطلب الأول: التعريف بالسنة لغة واصطلاحاً.....5
المبحث الأول: المدخل إلى السنّة النبوية، وضرورة تحكيمها وتطبيقها في شؤون الحياة والحكم.....8
المطلب الأول: التعريف بالسنة لغة واصطلاحاً.....9
أولاً: التعريف بالسنة لغةً.....9
ثانياً: التّعريف بالسنة اصطلاحاً.....10
المطلب الثاني: مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي.....12
المطلب الثالث: ضرورة تحكيم السنة النبوية في سائر شؤون الحياة والحكم.....16
المبحث الثاني: مظاهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالسنة النبوية في شؤون الحكم..19
المطلب الأول: قراءة تحليلية مبسطة للنظام الأساسي للحكم في المملكة ودلالاته الكبرى.....20
المطلب الثاني: تأسيس النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية على هدي الكتاب والسنة، وتضمينه المواد الدالة على ذلك.....24

المطلب الثالث: توقير أولي الأمر في المملكة العربية السعودية للسنة النبوية، وتعظيمهم لها، والإشادة بها.....27
المطلب الرابع: اهتمام أولي الأمر في المملكة بعلماء السنة وتقريبهم واحترامهم وإنزالهم المنـزلة اللائقة بهم.....28
المطلب الخامس: قيام مجلس الشورى في المملكة، وتحديث نظامه وأجهزته تطبيقاً للسنّة.....29
المطلب السادس: تأكيد النظام الأساسي في المملكة على رعاية حقوق الإنسان والعناية بها تطبيقاً لتوجيه السنّة.....31
المطلب السابع: احتفاء النظام الأساسي في المملكة ببيان الحقوق والواجبات بين الحاكم والمحكوم.....34
المطلب الثامن: عناية النظام الأساسي للحكم في المملكة بإيضاح أهميّة الأمن، وضرورته للحياة اتساقاً مع دعوة السنّة...35
المطلب التاسع: صبغ أجهزة الدولة العامّة بالسنة النبوية وتفعيلها في خدمة المجتمع السعودي.....36
المطلب العاشر: عدم سماح المملكة العربية السعودية بقيام تجمّعات وأحزاب سياسية استجابة لهدي السنة النبوية.....37

المبحث الثالث: مظاهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالسنة النبوية في شؤون الحياة..39
المطلب الأول: ابتناء التعليم على ضوء السنة النبوية وتخصيص مواد تعنى بها.....40
المطلب الثاني: إنشاء ودعم الكليات والأقسام العلمية الخاصة بالسنة النبوية. .41
المطلب الثالث: إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.....43
المطلب الرابع: الدروس العلمية في الحرمين الشريفين، وفي غيرهما من المساجد وميادين التوعية الأخرى.....46
المطلب الخامس: تحكيم السنة في المحاكم والهيئات الشرعية المتعدّدة، وتوثيق العقود والوثائق المتنوّعة على ضوئها.....47
المطلب السادس: دعم أجهزة الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحقيقاً للسنة وقمعاً للبدعة.....49
المطلب السابع: طبع ونشر المصنّفات والكتب الخاصّة بالسنّة النبويّة.....51
المطلب الثامن: استحداث جائزة عالميّة خاصّة بالسنّة النبويّة.....53
المطلب التاسع: حظر الأعمال والعقائد والأفكار المناهضة للسنة النبوية وحماية المجتمع السعودي منها.....55

المطلب العاشر: تطويع وسائل الإعلام لخدمة السنة النبوية.....56
الخاتمة.....61
أولاً: نتائج البحث.....61
فهرس المصادر والمراجع.....65
فهرس الموضوعات.....71